

لأول مرة.. الكشف عن سيناريو انقلاب ابن سلمان على عمه الأمير أحمد وابن نايف وكيف غدر به حرّاسه وسبب اعتقال رئيس أمن الدولة عبدالعزيز الهويريني.



التغيير

كشف حساب تجمع المعارضة الحرة والذي يتابعه اكثر من 143 الفاً بتويتر عن السبب الذي دفع محمد ب سلمان لإلقاء القبض على رئيس جهاز أمن الدولة والمدير العام للمباحث العامة عبدالعزيز بن محمد الهويريني.

وقال الحساب في سلسلة تغريدات رصدها "التغيير" أن لديه الكثير من الأخبار الهامة والحساسة التي وصلتته من داخل دهاليز "المطبخ" السياسي في المملكة، وهذه الأخبار لم يكن مناسباً نشرها قبل تحقق النقطة أ وهي التأكد من اعتقال ابن سلمان للهويريني.

وأضاف: ولكن بعد سبق حساب "أمل الناس" ونشره خبر اعتقال عبدالعزيز الهويريني أصبح وقت النشر

ملائماً على الأقل لكشف السبب الذي دفع ابن سلمان للقيام بهذه الخطوة.

واستهل الحساب تغريداته بالتعريف عن عبدالعزيز الهويريني بأنه مهندس انقلاب محمد بن سلمان على سلفه محمد بن نايف، لافتاً إلى أن هذا التعريف هو الذي يهم الآن، وكل تعريف سابق أو لاحق هو أمر آخر.

مدير المباحث سابقاً، أو رئيس أمن الدولة لاحقاً، صاحب الجسم الأسود سابقاً، والمشارك مع شقيقه عبداً الهويريني لاحقاً في اغتيال جمال خاشقجي أو استهداف سعد الجبري.

وأضاف: ما يهم هنا عن الهويريني هو الإطاحة بمحمد بن نايف، فكيف حصلت الحادثة؟؟.

بعد أن أسقط محمد بن سلمان سعد الجبري وعرف بن سلمان و الملك سلمان عن خطة ابن نايف للإطاحة بالملك سلمان ونجله، وبعد أن سريت الخبر إدارة ترامب، استدعى الملك سلمان الهويريني، و تم التحقيق معه امام محمد بن سلمان، فاعترف بوجود خطة للإطاحة بالإثنين وتنصيب محمد بن نايف ملكاً.

هنا بدأ الملك سلمان بحسب ما ذكر بشتم عبدالعزيز الهويريني و كاد محمد بن سلمان أن يبطش به، ولكن الهويريني رد بالقول بالحرف الواحد "أنا بندق وطن"، وأضاف "سمو الأمير محمد بن نايف رئيسي وأنا أنفذ ما يأمرني به"، فسأله الملك "وأنا من"، فأجاب "رئيس رئيسي وأمرك علينا كلنا"، هنا بدأت الخطة بين الطرفين.

بدأ الهويريني بالتواصل مع محمد بن نايف ولكن بطريقة مختلفة، ليس كما كان عبداً مطيعاً، بل كجاسوس وعميل مزدوج، وكان ضمن الخطة أن يُبقى كل شيء سرياً، فإن نجح محمد بن نايف وأصبح ملكاً وقاد الانقلاب يكون عبدالعزيز الهويريني يده اليمنى، وعين وأذن لسلمان وابنه المطاح بهما، وواسطة لهما، وإن نجح محمد بن سلمان ووالده وأطاحا بإبن نايف يكون الهويريني صاحب الورقة الراجعة، وهذا ما حدث.

نجح انقلاب محمد بن سلمان، وتم تأسيس أمن الدولة ووضعه على رأس الجهاز.. وقال الحساب أن ما أشيع عن اعتقاله لستة أيام لحظة الانقلاب كان تمثيلية من ضمن الخطة.

قبل الانقلاب بيومين دخل الهويريني للمستشفى وكان دخوله ضمن التمثيلية، واستخرج تقريراً طبياً

مزوراً، وأخبر رئيسه محمد بن نايف بوجوب إجراء عملية ولزوم البقاء في المستشفى ستة أيام.

ومدّق محمد بن نايف تمثيلية الهويريني، وحينها تم استدعاء ابن نايف للقصر، وتم تجريده من حرسه واحداً تلو الآخر، فنصفهم قد روّضهم الهويريني والبعض الآخر امتحنهم.

كان الهويريني يستدعي كبار الضباط، وحرس محمد بن نايف، ويسألهم عن موقفهم لو حصل إنقلاب، فمن يخبر محمد بن نايف بالقصة سيضحك منه ابن نايف وسيظن أن الهويريني يقوم بالدور من أجله، ومن يقول أنه مع من غلب يضعه الهويريني في قائمة المأمونيين، ومن قالوا أنه سيدافعون عن محمد بن نايف، وُضعوا في قوائم الاعتقال، واعتُقلوا مع محمد بن نايف.

وحتى أقرب حرس محمد بن نايف له، عندما قال ابن سلمان: "ياطويل العمر الموضوع انتهى وبايح طال عمرك"، كانت فوهات البنادق تتوجه إلى صدر محمد بن نايف، الذي رد قائلاً لابن سلمان: "تخسى"، وأشار لأقرب حراسه له فرفع السلاح عليه وقال عبارة الهويريني "أنا بندق وطن"، وأضاف "بيعتي للملك"، هنا أدرك محمد بن نايف أن الأمر أسقط في يديه، وهنا تمت الإطاحة به وبدأت حقبة جديدة فيها الهويريني رئيساً لجهاز جديد (أمن الدولة) ، وضباط محمد بن نايف معتقلين، وتوّجت هذه الحقبة باعتقال محمد بن نايف و احمد بن عبدالعزيز، وركزوا هنا، أحمد بن عبدالعزيز.

بعد الإطاحة بمحمد بن نايف و نجاح الإنقلاب، قام محمد بن سلمان وبأمر من والده الملك باعتقال عدداً كبيراً من أمراء آل سعود، بعضهم تعرض لتعذيب وحشي، وعدداً منهم اعتقلوه في قصر الخزامى، ووُكِّل أمر تعذيبهم وأهانتهم إلى سعود القحطاني، ومؤخراً احتجز ابن سلمان والدته ووضعها تحت الإقامة الجبرية، واعتقل اثنين من أخوته.

وضع ابن سلمان عمه احمد بن عبدالعزيز و محمد بن نايف في المعتقل. الاثنين في مسكنين متقاربين وبحراسة مشددة. وهنا بدأ دور الهويريني، وما حدث مع احمد بن عبدالعزيز لاحقاً.

أصبح احمد بن عبدالعزيز بعد الحرية والسطوة معتقلاً في فيلا بحراسات مشددة من قوات أمنية، وبعد تدخل أمريكي أوروبي وضغط دولي للكشف عن مصيره والإفراج عنه، قام محمد بن سلمان بمحاولة الإفراج عنه، ولكن لم يستطع

والسبب أن الأمير احمد بن عبدالعزيز رفض الخروج بأمر محمد بن سلمان، ولازال لم يبايعه وغاضب من كل

ما حصل وغير قابل أن يتسامح مع ما حدث، فأرسل محمد بن سلمان بعض أفراد الأسرة ورفض أحمد إلا أن يخرج سلمان ويرد له الاعتبار، فأرسل له وفداً ومعهم أحد أبناء الملك الراحل فهد، فقال له أحمد "يجيني سلمان هنا ونتفاهم".

المهم أن أحمد بن عبدالعزيز رفض الخروج إلا برد اعتبار، وقال يجب يجيني سلمان هنا ونتكلم وأخرج، وكان له مجموعة من المطالب. وهنا وقع محمد بن سلمان في مأزق، فلا هو يستطيع أن يبقى أحمد و محمد بن نايف في المعتقل، ولا هو يرغب في تلبية شروط أحمد بن عبدالعزيز، ومنها معاقبة الخائن عبدالعزيز الهويريني.

وتحت الضغوط أصبح ابن سلمان المأزوم يقضي معظم وقته في البحر على متن يخته حيث هو الآن، ومعه عدد قليل من المقربين والكثير من الحرس، ليهرب من هذه القصة وقصص أخرى تطارده.

وفي خطوة مفاجأة قام محمد بن سلمان بإزالة كل القوات الأمنية المحيطة والمحاصرة لمكان إعتقال أحمد بن عبدالعزيز، ووضعوا له قوات من الحرس الملكي كخطوة تقديرية، وأبلغوه أنه حر طليق يستطيع المغادرة، وأخبروه باعتقال الهويريني.. وعلى عادة محمد بن سلمان فإنه يضع كبش فداء في كل خزي يرتكبه، ويضحي بعيده.. فاعتقال الهويريني هو خطبة ود لـ أحمد بن عبدالعزيز، ومحاولة لإقفال ملف الانقلاب، إنقلاب القصر، وربما قريباً ترون أحمد بن عبدالعزيز و محمد بن نايف أمام الشاشات، واحفظوا هذه التغريدة.

بالمناسبة: ليس الهويريني المعتقل الوحيد، بل معه آخرون من مهندسي إنقلاب القصر ممن خانوا محمد بن نايف.